

القواعد الفقهية الكلية - المحاضرة 6 - الشيخ الدكتور حمزة بن

ماجد المجالي

حمزة المجالي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله واما بعده. ونلتقي - [00:00:06](#)

ان شاء الله تعالى مع القاعدة الكلية الكبرى الثالثة من القواعد الخمس. وبعد ان يسر الله لنا تكلمنا في قاعدة الامور المقاصدها وقاعدة اليقين لا يزول بالشك وقاعدة مشقة تجلب التيسير. اليوم ان شاء الله تعالى - [00:00:26](#)

آ كلامنا واسأل الله ان يعيننا وياكم على التمام والانجاز. بقاعدة اليقين لا يزول بالشك. اعلموا بارك الله فيكم ان هذه القواعد من القواعد الكلية الشرعية العظيمة. وتظهر مكانة هذه القاعدة من خلال امور. منها اولاً - [00:00:46](#)

ان هذه القاعدة من اوسع القواعد الفقهية تطبيقاً. حتى ان الامام السيوطي رحمه الله في الاشياء والنظائر نص على ذلك قائل هذه القاعدة تدخل في جميع ابواب الفقه. يقول رحمه الله تعالى في الاشياء والنظائر هذه القاعدة تدخل في جميع ابواب الفقه والمسائل - [00:01:06](#)

عليها تبلغ ثلاثة ارباع الفقه. تبلغ ثلاثة ارباع الفقه. ثانياً ان هذه القاعدة صلة ان لهذه القاعدة صلة بعلم اصول الفقه وذلك ان علماءنا وائمتنا من علماء والي تعرضوا لهذه القاعدة في مبحث من مباحث ادلة الاحكام وهو المعلوم من الادلة التبعية او الادلة المختلف فيها - [00:01:36](#)

وهو مبحث الاستصحاب. وهو مبحث الاستصحاب. فلذا قال علماءنا وقال الاصوليون هذه القاعدة تعتبر من الفقه وتعتبر او انها تشبه ادلة الفقه. عودوا معي وتذكروا معي جيداً. لما نقول اصول الفقه فا - [00:02:06](#)

الفقه يراد به احد امرين. او ان يراد به الامران معه. فاما ان يراد به ادلة الفقه الاجمالية فقال علماءنا بعضهم كالشرازي رحمه الله تعالى في اللمع وتابعه الجوعيني في الورقة قال ادلة قال اصول الفقه ادلة - [00:02:26](#)

الاجمالية. انا ادرس الكتاب من حيث الحجية وجواز النسخ وقبول من عدمه. وهل ينسخ القرآن ينسخ بخبر الاحاد وهل ينسخ القرآن بالاجماع؟ وهذه المسائل المتعلقة بالسنة والمتواتر والقطعي والظن واهل الحجية - [00:02:46](#)

وهذه المسائل المتعلقة بالادلة هذه الادلة دراستها وتقرير حجييتها هذا يسمى اصول فقه. والباب او الاطلاق الثاني عند اطلاق مسمى اصول الفقه يراد به ماذا؟ القواعد الاستنباطية الكائنة بين الدليل والحكم. قال الله - [00:03:06](#)

تعالوا واقموا الصلاة. قلنا هذا دليل على ان الصلاة واجبة فرض. قلنا لم احبلى الامر الوارد في الاية على الفرض سوى الوجوب قلنا لان القاعدة المقررة التي ارادها الشارع للدلالة على الوجوب ان كل امر مطلق عن قرينة الصارفة انما يراد - [00:03:26](#)

في ماذا؟ الوجوب والفرضية. فقال علماءنا وتعرفون الادلة الفقه نوعان ادلة متفق عليها وادلة مختلف فيها او ادلة اصلية وادلة تبعية. فاذا قلنا ادلة اصلية في اصول الفقه فالادلة الاصلية هي الكتاب والسنة فقط - [00:03:46](#)

اذا قلنا ادلة اصلية فهي الكتاب والسنة فقط جزاك الله خيراً. جزاك الله خيراً. فهي الكتاب والسنة فقط. واذا قلنا ادلة متفق عليها فهي الكتاب والسنة والاجماع. واذا قلنا ادلة تبعية اي تتبع الاصلية فمن الاجماع الى سائر - [00:04:06](#)

ادلة الاجماع والقياس والاستحسان والاستصحاب وشرع من قبلنا وسد الذرائع والاخت باقل ما قيل قول الصحابي هذه كلها تسمى

ادلة واذا قلنا ادلة مختلف فيها فيراد بالادلة المختلف فيها هي الادلة التي وقع فيها الخلاف من القياس وما دونه. اما الادلة -

[00:04:26](#)

التي لم يختلف فيها كالاجماع والكتاب والسنة فهذه موطن اتفاق بين القائمة والعلماء. الشاهد والمراد والمقصود من هذا التفصيل ان قاعدة اليقين لا يزول بالشك هي قاعدة بيانية او تصلح ان تكون تفسيريا - [00:04:46](#)

لدليل الاستصحاب ودليل الاستصحاب هو من الادلة التبعية او الادلة محله يا شيخ جلال. محلي الله الله يكرمك الله يجزاك خير

ويبارك فيك. فقاعدة اليقين لا يزول بالشك هي تفسيرية لدليل الاستصحاب كما سيظهر معنا. وهنا - [00:05:06](#)

تظهر اهمية هذه القاعدة. وايضا ثالثا هذه القاعدة مهمة لما؟ لانها تعد مظهرا من مظاهر اليسر والرحمة في الاسلام اذ تهدف الى رفع

الحرَج عن المسلم والمكلف الذي ينشأ من ماذا؟ ينشأ من الوسوس وينشأ من - [00:05:26](#)

لباس ينشأ من الوسوس والالتباس لا سيما في ابواب العبادات عموما فضلا عن ابواب الشريعة بشكل نعم. صياغة هذه القاعدة اعلموا

ان هذه القاعدة من جهة صياغتها خلك معي. خليك معي - [00:05:46](#)

اعلم ان هذه القاعدة من جهة صياغتها نقصد بالصياغة القلب الذي صيغت عليه فانها قديمة. فان الامام الشافعي رحمه الله تعالى

نص في كتاب الام على هذه القاعدة بالفاظ تكاد ان تكون مقاربة الى الفاظها الان - [00:06:06](#)

القليل لا يزول بالشك. يقول الشافعي واصل ما اقول من هذا اني الزم الناس ابدا باليقين واطرح عنه مشك ولا استعمل الغلبة. ولا

استعمل الغلبة. ثم ممن ذكر هذه القاعدة بلفظها. الامام - [00:06:26](#)

ابو الحسن عبيد الله ابن الحسن ابن زياد عبيد الله ابن الحسن ابن دلال الامام الحنفي شيخ الحنفية امام الحنفية في زمانه المتوفى

فيها ثلاث مئة طالبين للهجرة لا هو كتاب اسمه اصول الكرخ عند الحنفية. وهو كتاب مطبوع متداول. ونقل عن هذا الكتاب ان

الكرخي يقول كل دليل - [00:06:46](#)

خالف قول اصحابنا فهو اما مؤول او منسوخ وحاولت جاهدا ان اجد هذه المقالة في كتاب اصول الكرخ فلم اجدها ومطبوع فلم

اجدها. وان كان للكرخ كلام يحوط حول هذا المعنى لكنه ليس بهذه الفجاجة. وهذه الفظاظ - [00:07:06](#)

حول هذا المعنى لكن ليس بهذه الصورة. يقول الكرخي توفي ثلاثمائة واربعين في اصوله الاصل ان ما ثبت باليقين لا يزول بشك هذه

القاعدة صياغتها قديمة عند علمائنا. مستقرة منذ قدم العلم. ولا يخفى عليكم ان العلوم مرت بما بمراحل - [00:07:26](#)

ارج حتى استقرت على الصورة التي نحن ندرسها اليوم احتاجت الى سنون طوال الى سنين طوال حتى وصلت العلوم الى هذه

التقسيمات التفريقات وهذه التخصصات وهذه الاصطلاحات. ولا يخفى عليكم ان الاصطلاحات في الشرع على صورتين رئيسيتين.

اصطلاح - [00:07:46](#)

قص عليه الشرع بنفسه صلاة صيام حج زكاة ها واصطلاح اتفق وتواطأ عليه العلماء تواضعوا على اعتباره. فهل هذان النوعان من

الاصطلاحات؟ لا يجوز العبث فيهما. فان دلالتها هذين النوعين على الشرع صارت متفقة معتبرة عند العلماء. قد يجوز لبعض العلماء ان

يحدث شيئا او ان - [00:08:06](#)

فصل شيئا في التقسيم المتعلق بالاصطلاح الذي تواضع عليه العلماء. اما باب الاصطلاحات التي نص عليها الشرع فلا يجوز العبث في

هذا هذا الباب وانا اكرمني الله فكتبت رسالة واعتبرها حقيقة يعني روعي هذه الرسالة كما قال الامام الطبراني رحمه الله -

[00:08:36](#)

في معجمه الاوسط سئل عن المعجم الاوسط فقال هو روعي. وهي رسالة ثغر المصطلح. واقصد بالثغر هي المنطقة الحدودية وطالب

العلم من غير ضبط المصطلحات والعناية بها وجعلها ركيزة معه فانه يصبح سائلا. لا تنضبط معه العلوم - [00:08:56](#)

ولا ينضبط معه البيان عن الشرع فقد يزل في وصف الشرع وقد يزل في بيان احكامه. بل قد يزل في الفهم لان المصطلحات لا تركت

المصطلحات باب كبير جدا. اسأل الله ان يوفقنا واياكم للقاء في هذا الباب. معنا القاعدة قبل ان نتكلم في معنى القاعدة - [00:09:16](#)

التفصيلي اولا القاعدة تتكون من مصطلحات مفردة. يقين وماذا؟ وشك. هذا مدار القاعدة فاعلموا بارك الله فيكم. ان المدركات او

الادراك يقع على مراتب. يقين وما يضاده. اما اليقين فهو العلم القطعي بالاشياء التي لا تحتل النقيض - 00:09:36

يقينا هذا الثوب ايش لونه؟ ابيض. ها؟ ابيض. ما شاء الله عليك الله يفتح عليك. هذا ابيض يقينا تمام؟ هذا اليقين لا يتطرق اليه اي نقيض او اي ماذا؟ او اي تردد - 00:10:06

على مناطق قالوا اليقين العلم الجازم الثابت المطابق للواقع. اخونا قال للثوب ماذا؟ قال ثوب ابيض هو يعلم ان هذا الثوب ابيض.

ولما جئنا الى الثوب فرأينا ان الواقع مطابق لما؟ للعلم الذي عنده - 00:10:26

مطابقة تامة هذا اسمه ماذا؟ اسمه يقين. فاليقين اسمعوا جيدا هو الذي لا يتردد لا هو الذي لا يتعرض اليه التردد بادننى صورته. خلاص ما في تردد انت جازم ابيض احمر اسود اخضر بني حرام حلال مباح - 00:10:46

هذا الشورى وقعت بسورة كذا بيع شراء. خلاص متيقن في هذا. واضح؟ هذا رجل هذه امرأة هذا طفل. هذا كبير هذا صغير هذا بالغذا ليس بالغها هذا يسمى ماذا؟ يقين. يقابل اليقين يقابل اليقين اشياء. اولها واعلاها الظن - 00:11:06

اعلاها الظن. ايش هو الظن؟ عندي احتمالان مثل الشيء موجود او انه معدوم هذان الاحتمالان يتناقضان صح؟ اذا قلت يقينا الشيء موجود هذا شسمه؟ يقين لكن نزلت عن اليقين قليلا ضعف الاحتمال قليلا. لوجود بعض رجحان الطرف الاخر - 00:11:26

هذا ما اسمه؟ ظن. الظن ترجيح احد احتمالين في النفس على الاخر من غير قطع. يعني بالنسبة هذا بوخذ له. دقق معي. واحد

وخمسين وفوق لكن تصل الى مائة او ما يقاربها لليقين وهذا يكون خمسين وتحت. فما دام هناك اسمعني جيدا - 00:11:56

ما دام احد الاحتمالين راجح والاحتمال الاخر مرجوح. ولا اقول ماذا ولا اقول ايش؟ منفي. في حال اليقين ايش يكون؟ منفي. في

حال الظن احد الاحتمالين يقول الراجح والاخر مرجوح هذا يسمى ماذا؟ يسمى ظن وقيل في تعريف الظن تجويز امرين الامران

جائزان تمام - 00:12:26

احدهما اقوى من الاخر. احدهما اقوى من الاخر. ثالثا اعلى ما يناقض اليقين الظن ثم الشك. الشك تردد بين امرين متقابلين لا ترجيح

لوقوع احدهما على الاخر. يعني ايش يكون؟ خمسين بالمئة. خمسين خمسين. يتساويان. ثم - 00:12:56

بعد الشك يأتي الوهم. الوهم ما هو؟ ما هو؟ الطرف المرجوح في الظن الطرف المرجوح في الظن. ويذكر العلماء مما يناقض اليقين

السهو والجهل. قالوا السهو الذهول عن المعلوم والجهل اعتقاد المعلوم على خلاف ما هو عليه. وقسم علماؤنا الجهل الى قسمين

يعبرون ببسيط ومصطلح - 00:13:26

البسيط ترى مصطلح خاطئ. من كتب في تقويم اللسان اعتبر اصطلاح البسيط خاطئ لان البسيط يدل على ماذا؟ على السعة ولكن

صار يتوارد الناس على استعماله للدلالة على اليسر. فلو قال جهل مفرد او جهل يسير افضل من ان يقول جهل - 00:13:56

العلماء يقسمون الجهل الى قسمين بسيط ومركب. الجهل البسيط هو انتفاء ادراك الشيء بالكلية. انتفاء ادراك الشيء بالكلية واما المركب

فهو تصور الشيء على غير هيئته. وكثير من اهل البدع جهلهم ماذا؟ مركب. يجهل الحق ويتصور - 00:14:16

صور ماذا نقيضه؟ كثيرنا العوام في الغالب عليهم الجهل ماذا؟ جهل بسيط مفرد. اهل البدع الجهل ماذا؟ جهل ركب بل شيخ الاسلام

رحمه الله في ارتضاء الصراط المستقيم. يقول جهل اهل الاديان. جهل اهل الاديان غير دين الاسلام. اهل الملل والمحن - 00:14:36

واهل الاهواء والفرق والبدع جهلهم في الجملة هم دائما جهل ماذا؟ جهل مركب. اذا عرفنا ان اليقين هو الذي لا يحتمل طرفين.

خلاص ما في احتمال ما في تردد. هو احد الطرفين يقينا جزل به - 00:14:56

شكوا ماذا؟ ان ان يستوي الطرفان فلا يرجح احدهما على الاخر. طبعا للفائدة اه مصطلح ومسمى قد يطلق على اليقين اني ظننت اني

ملاق حسابي. فاراد به ماذا؟ اليقين. وقد يطلق مسمى - 00:15:16

على ماذا؟ على الشك. ما الذي يفرق بين الاطلاقين عند العلماء؟ قال الدليل والامارة. الدليل والامارة. فان كان الكل يقتدرن بدليل

وامارة. شو الفرق بين الدليل والامارة عند الاصوليين او الامارة عفوا؟ ليش الامارة؟ الامارة من الحكم. ما الفرق بين الدليل والامارة

عند الاصوليين - 00:15:36

هذا مبحث دقيق تكلم فيه الاصوليون كثيرا. والاصوليون ويستعملوا كثيرا. هذين المصطلحين كلمونا من الاصوليين. فجعلوا الدليل

ما ما كان قطعيًا العلم. وجعلوا الامارة قال ما افضى فيه النظر الصحيح الى الظن. وجعلوا الامارة قاصرة على ما يحتاج الى العقل من حيث الاصل. فقالوا - [00:15:56](#)

وما دون امارات. اجماع كتاب وسنة ادلة. وهذا التفريق اصطلاحى من حيث النظر والتأمل. تجده اصطلاحيا لكنك تحتاجه عند النظر في كتابات وكتب ائمة الاصول لا سيما المتكلمين منهم. طيب. اذا بعد بياننا للمعنى لافراد - [00:16:26](#)

القاعدة ما هو معنى القاعدة الاجمالي؟ واضح الان اليقين وواضح ما هو اخواني الشك الشك يا بلغتك. ما تتكلف. من يعطينا معنى الشك لغته دون تكلف هات يا يا اصفر - [00:16:46](#)

احسنت. احسنت. يتساويان ما في ترجيح بينهما. احسنت. هذا الشك اقول فلان او هذا الشيء موجود او معدوم؟ لا ادري. اهو موجود ام معدوم؟ هذا شسمه؟ شك. شك. والله انا اه اظن او يغلب على ظني انه موجود هذا اسمه؟ ظن. ظن. لكني اقول موجود هذا - [00:17:16](#)

يقين. طب ما هو المعنى الاجمالي للقاعدة؟ طبعا اخواني بدي انبه الى شيء مهم جدا. احنا لما نقول اليقين لا نقصد باصطلاح اليقين اصطلاح المناطق واصطلاح المعرفين واصحاب الحدود العامة. لما ندرس القاعدة احنا نتكلم في موضوع القاعدة. القاعدة تذكرون لما - [00:17:46](#)

تكلما في تعريف القواعد في في اللقاء الاول قلنا القاعدة لها اركان. ايش اركانها؟ موضوع محمول ها حكم هذه هذه الارقان الرئيسة. لما نأتي الى موضوع قاعدتنا اليقين يزول بالشك هي القاعدة تصلح في كل شأن الحياة. سواء في - [00:18:06](#)

الشأن الشرعي او في شأنك الديني. تمام؟ لكن لما نأتي للقاعدة بالمفهوم الشرعي فنقصد باليقين الحكم ما يقيني ونقصد بالحكم ماذا نقصد بالحكم؟ هي الاعمال التي تقتضي حكما شرعيا. انا توضأت ولا - [00:18:26](#)

توضأت انا على الطهارة ولا لست على طهارة؟ طفت ستا ام سبعا؟ امرأة زوجها مأسور فارادت هذه المرأة اريد فلهذه المرأة ان تنكح. فهل يجوز؟ لا. لانه عندي يقين ان زوجها حي قائم بالحياة. فلا يجوز تعرضها للنكاح ما دام - [00:18:46](#)

مأسورا حتى نتيقن ماذا؟ اما الموت او الطلاق. ليتيقن الموت او الطلاق. فالكلام لما نقول موضوع القاعدة نقصد بموضوع القاعدة ماذا؟ الحكم يقينية. ودقق في عبارة الحكم اليقيني. لا اريد في ذلك اليقينية جملة مع ان القاعدة تصلح لشؤون دنياك ولحياتك العملية ان تكون القائد تسوسك في ارادتك واختيارك - [00:19:06](#)

اوقفك من الناس وتعاملك معهم لانها ستريحك جدا. لكن في شؤون الدنيا غير ملزمة. في شؤون الدنيا غير ملزمة. قد تحتاج الى شيء من الحذر قد تحتاج اما في الشرع فهذا حكم الله هذا شرع الله. اشرعنا شرع يقين. ايها السلفيون يا طلبة العلم - [00:19:36](#)

ميزة منهجكم انه منهج كلييات ومحكمات. بخلاف غيرنا فانه اقام منهجه وعقيدته على الشكوك والظنيات. ولذا لما اراد احد علمائهم الرازي ان يتكلم في قطعية النصوص جاء بالاحتمالات العشرة. فجزم يقينا - [00:19:56](#)

على انه لا يوجد نص شرعي سالم من المعارضة ولذا جميع النصوص المتواترة والاحاد عنده لا تفيد اليقين ما الذي يفيد اليقين؟ ما الذي يفيد اليقين عندهم؟ العقل. تأمل الى هذا الخطر على الدين. نحن ولله الحمد والفضل - [00:20:16](#)

منا على هذا المنهج المبارك هذا المنهج يقوم على كلييات يقينية محكمات هذه الكليات اليقينية المحكمات استمدت من من الكتاب والسنة. عقيدة وماذا؟ وعملا. عقيدة وعملا. في العمل هذه القاعدة وهذا التطبيق - [00:20:36](#)

مثال حي الى ان هذه الشريعة تقوم على الكليات. طيب اذا ما معنى القاعدة الاجمالي؟ معنى القاعدة الاجمالي اذا ثبت اتى امر من الامور ثبوتا جازما حط بين او راجحا. لان علماءنا ينزلون غلبة الظن منزلة - [00:20:56](#)

ونقصد بغلبة الظن ان يترجح احد الاحتمالين على الآخر ترجيحا ظاهرا. يعني بلغة الارقام تسعين لعشرة. فهذا غلبة الظن يعامل معاملة ماذا؟ اليقين. اذا معنى القاعدة الاجمالي اذا ثبت امر من - [00:21:26](#)

ثبوتا جازما او راجحا وجودا او عدم دليل هذا الثبوت لابد ان يكون بماذا لابد ان يكون بدليل واضح؟ او طريق من طرق الاثبات. ثم طرأ بعد ذلك. دققوا معي - [00:21:46](#)

بالعبارة التي نقولها لان بعض الناس اراد ان يشغب على القاعدة قال اذا كان في يقين مستقر ثم طرأ عليه شك ما عاد يقينا ولا لا؟ اذا كان في يقين مستقر ثم طرأ عليه الشك هذا اليقين ما عدا يقينا فكيف تقولون ان اليقين لا يزول بالشك؟ فانه انتقل من صورة اليقين الى - [00:22:06](#)

سورة الشك سنجيب عن هذا ان شاء الله تعالى. فنقول ثم طرأ بعد ذلك شك او وهم في زوال ذلك الامر الثاني ابت فانه لا يلتفت الى الشك امرها. فهذا الشك والوهم لا يرفع ذاك اليقين الثابت - [00:22:26](#)

ادلة القاعدة قال الله تعالى وهو يذم سبحانه وتعالى الكافرين. وما يتبع اكثرهم الا ظنا. ان الظن لا يغني من الحق شيئا. وقال سبحانه وتعالى وما لهم به من علم. ان يتبعون الا الظن - [00:22:46](#)

وان الظن لا يغني من الحق شيئا. اي ظن هنا؟ ايضا والشك. المراد في الايات الظن هنا بمعنى الشك. طيب. اما من السنة فقد جاء في حديث عبدالله بن زيد بن عاصم - [00:23:16](#)

ان البخاري ومسلم ان النبي جاءه رجل يشتكى اليه يخيل اليه انه يجد الشيء في الصلاة ان يخرج منه. وللفادة ورد من عن جماعة من السلف كابن مسعود وابن عباس وغيرهم يحذرن من وساوس الشيطان. قال - [00:23:36](#)

فان الشيطان يأتي الى دبر احدكم فينفخ فيه فيوهم ماذا؟ انه قد اخرج ربحه. فدفع الشرع الوسوس وهذا الكيد الشيطاني بماذا؟ باليقين لا يزول بالشك. في حال شككت هل انتقض الوضوء بالريح ام لا - [00:23:56](#)

فعليك باليقين. شو اليقين؟ الا ان تجد صوتا او ان تسمع او ان تشم رائحة. او ان تشم رائحته. والاحاديث في هذا واردة كثيرة. علماؤنا نصوا على الاجماع على هذه القاعدة. نص جماعة الامام القرافي الامام الغزالي - [00:24:16](#)

ايش يا شيخ اسلام تيمية ابن القيم السيوطي الزركشي تاج الدين السبكي. جماعة كثير ممن كتب في هذه القاعدة نص على الاجماع على مضمون فيها وعلى حكمها. طيب. نرجع الى اعتراضات تعترض على هذه القاعدة. الاعتراض الاول اسمعوني الاعتراض - [00:24:36](#)

خطوة طول الجواب سريعا حتى ان شاء الله ننجز ما تيسر من القاعدة. الاعتراض الاول من المعلوم عقلا انه لا يمكن اجتماع اليقين والشك في حالة واحدة لم؟ لم؟ لان النقيضين لا يجتمعان في محل واحد. هذا من - [00:24:56](#)

اللي مات يقول المسلمات العقلية. تمام؟ فالشك واليقين لا لا يجتمعان في حالة واحدة. وفي الوقت نفسه لا يجتمعان لدى شخص واحد. ولكن الذي يفهم من ظاهر نص القاعدة انه يمكن اجتماعهما. واحد موقن ثم يقرأ اليه ماذا؟ شك فصار ماذا - [00:25:16](#)

صار لازم القاعدة انه في يقين وفي ايش؟ في شك ولا لا؟ انتم فاهمين علي ولا لا؟ مين قال لا؟ مين قال لا؟ ما ما تخاف اسم الله عليك. من قال لا - [00:25:36](#)

من؟ يرفع ايده؟ انت؟ فاهمين؟ اه لا فاهمين مخرج حسن مخرج طيب. نرجع. الان يقين شك نقيضان ولا مش نقيضان؟ نقيضان. يمكن اجتماعه في محل واحد وشخص واحد؟ لا. ظاهر القاعدة انهم يجتمعان. شو يعني يجتمعان؟ واحد موقن فطرى عليه ماذا؟ شك. فها هما يجتمعان - [00:25:56](#)

الجواب عن هذه الشبهة المراد بنص القاعدة ان اليقين السابق لا يزول بالشك الطارئ. هو كان في حالة ماذا؟ يقين. بعد حالة طرأ اليه ماذا؟ شك. هم لم يجتمعا. هم لم يجتمعا. كان في حالة يقين ثم طرأ عليه الشك. الشرع - [00:26:26](#)

بقول له اسقط حالة الشك وارجع الى حالة اليقين. فهم لم يجتمعا واضح؟ اعترض على القاعدة ايضا على في القاعدة ايضا ان اليقين اذا طرأ عليه شك زال اليقين. لانه ايش؟ عندي يقين وشك. فطراً - [00:26:56](#)

شك فصار الشك محل اليقين. بمعنى انه لو كان شخص متيقنا. ثم شك فانه يوصف بانه شاك. لا يوصف بانه متيقن ولكن الذي يفهم من ظاهر نص القاعدة ان اليقين لا يزول بالشك الطارئ وانه يبقى. وهذا التناقض. الجواب نفس الجواب. هم - [00:27:16](#)

ارادوا انما اوتوا لظنهم ان اليقين والشك يجتمعان في ماذا؟ في ان واحد وحال واحد وهذا غير صحيح. هو متيقن طرأ اليه الشك هذا الشك الذي طرأ حل محل اليقين. فهو في حال طروء الشك صار ماذا؟ شاكا. حتى نخرجه من هذه الصورة - [00:27:36](#)

التي لن تؤول به الى خير ولن يصل بها الى حكم. قال له الشرع ماذا؟ ارجع لزوما الى اليقين. طيب. اخواني لابد ان نعلم قبل ان نأخذ فروع وتطبيقات على القاعدة لابد ان نعلم ان الشك - [00:27:56](#)

ليس شكاً واقعاً في الشريعة. انما هو امر نسبي عارض في اذهان المكلفين. الشك الذي يطرأ لا يطرأ من ذات شرع. انما يطرأ من المكلف نفسه. يقول ابن القيم ينبغي ان يعلم انه ليس في الشريعة شيء مشكوك فيه البتة. من - [00:28:16](#)

شريعة شيء مشكوك فيه. انما يعرض الشك للمكلف بتعارض امارتين. ما قال دليلين. لان الدالة عند اصطلاح الدالة ماذا قطع؟ قطع فقال بتعارض امارتين فصاعدا عنده اي عند المكلف سيروا المسألة مشكوكا فيها لا بحقيقة الشرع. انما صارت مشكوكا فيها بالنسبة لمن - [00:28:46](#)

اليه هو المكلف. فهي شكية عنده. ولكنها ذات المسألة قد تكون ظنية لغيره. وقد تكون قطعية عند اخرين فكون المسألة شكية او ظنية او قطعية ليس وصفا ثابتا لذات المسألة. بل هو امر - [00:29:16](#)

اعرض لها عند اضافتها الى حكم مكلف. طبعاً الشك الواقع في المسائل الشرعية يرجع الى او ينقسم الى قسمين. شك سببه تعارض الدالة والامارات. وشك عارض للمكلف بسبب الاشتباه والاشتباه قد يكون اشتباه في الحكم نفسه لا يظهر له بسبب او نسيان - [00:29:36](#)

او ذهول او التباس فالشك اما ان يكون عارض للدالة والشك الذي يعرض بسبب الدالة وتعارضها نرجع نقول التعارض بين الدالة ليس ماذا؟ ليس تعارضاً حقيقياً. اخواني لا يوجد في شرعنا ادلة متعارضة. لا يوجد في شرعنا ادلة - [00:30:06](#)

انما التعارض الذي يقع بين الدالة هو في اذهان من؟ اذهان المكلفين. خلينا نضيّقها في اذهان العلماء واهلي العلم. طيب. نرجع الان الى امثلة وتطبيقات على القاعدة هات يا اخي رفعت يدك سريعاً - [00:30:26](#)

في الدليل الدلالة يعني ظنية دلالة قد يدخل في دائرة الامارة. قد يدخل عند العلماء في دائرة الامارة قد يدخل بداية العمارة يدخل في بداية طبعاً انا بالنسبة لي يعني سامحوني على جرأتي وقلة ادبي لكن بالنسبة لي - [00:30:56](#)

هذا التقسيم اللي هو من جهة الثبوت قطعي الثبوت وقطعي الدلالة هذا لا يسلم. اما امن جهة عفوا قطعية الثبوت وظني الثبوت هذا التقسيم لا يصح. وشيخ الاسلام له كلام بديه. يقول يا اخوانا الحكم بالقطعية - [00:31:16](#)

الدليل امر نسبي. ايش يعني امر نسبي؟ تعال على محدث. قل له حديث يرويه نافع. مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر يقول لك المحدث هذا الاسناد عندي هو عندي اظفر واظهر من الف اسناد. فصار هذا الاسناد بالنسبة للمحدث قطعي - [00:31:36](#)

مش قطعي قطعي القطعي مش قطعي بس. فالقول بقطعه الثبوت وقطعيه وظني الثبوت على تفاصيل الاصوليين هذه هي من لوثات الاعتزال كما يقول الامام السمعاني في قواطع الاعتداء. من رواسب الاعتزال. واضح؟ اما من جهة الدلالة فلا شك فالدلالة منها ما - [00:31:56](#)

دلالته ظاهرة قل هو الله احد. الله الصمد. لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفوا احد. ولا تقرّبوا الزنا. هذه ادلة ظاهرة لا تحتاج الى عناء وبعض الدالة لدالاتها على الحكم على محل النظر تحتاج الى بذل جهد والى عناء. هذه الدالة لدالاتها دقق ما نقول ظني الدلال - [00:32:16](#)

انما نقول الدلالة فيها قد تكون عند البعض ماذا؟ قطعية ظاهرة. واضح؟ وعند الدلالة فيها ظن او التباس. ولذا شيخ الاسلام تيمية رحمه الله تعالى له كلام بديء. المقام يعني لا يتسع حتى نمضي لانه اسلام - [00:32:36](#)

يركض وراي بخل الورق خمس دقائق. وعبر الواسطات. طيب. خلينا نأخذ تطبيقات سريعة. وهذي التطبيقات كلكم انتم تعرفونها. رجل شك هل اصابته نجاسة او لا؟ ماذا عليه؟ المحل الذي بشك اصابته نجاسة ولا لا؟ طاهر ولا نجس؟ طاهر. فيمضي بماذا ييقين؟ الطهارة. رجل اشترى ثوباً جديداً او لبن - [00:32:56](#)

او ملبوساً وشك في طهارته. ايش اليقين؟ نطاهر والشك في النجاسة. فيبقى على فماذا؟ على اليقين. رجل توضع ثم شك في الحدث. انه احدث او لم يحدث. فالمتيقن ماذا؟ طهارة - [00:33:26](#)

المشكوك في الحدث فاليقين لا يزول بالشك. رجل قام من النوم. اذا اليقين انه ماذا؟ انه حدث ليس طه ليس ثم شك هل توضحاً ام لا؟
فاليقين ماذا؟ الحدث عدم الطهارة. وكذلك رجل طاف ستا او سبعا - [00:33:46](#)

شك طاف ستا او سبعا. يا ابني على اليقين وين اليقين؟ صفر. هو متيقن ستة شك في السابع. الصائم شك في غروب الشمس هل
يجوز له ان يفطر ولا لا؟ ليش؟ لان اليقين ماذا؟ ايش اليقين - [00:34:06](#)

النهار اليقين النهار قائم. فلا يجزم بالفطر حتى يتيقن ان النهار ان الشمس ماذا؟ ان الشمس غابت طيب الان نرجع اخواني الى القواعد
المتفرعة عن هذه القاعدة سريعا من القواعد المتفرعة قاعدة الاصل بقاء ما كان على ما كان. وهذا - [00:34:26](#)
هذه الصياغة هي عنوان دليل الاستصحاب عند الاصولية ومعناها ان الشيء اذا ثبت في حال من الاحوال في زمان ما فانه يحكم
ببقائه ودوامه وثبوته في التالي حتى يأتي المغير. طبعاً دليل الاستصحاب دليل دقيق وله انواع وتفصيلات كثيرة. واعتنى بها كثيراً -
[00:34:56](#)

شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في كتابه تنبيه الرجل العاقل. طبعاً تنبيه الرجل العاقل الى تمويه الجدل الباطن هذا الكتاب مختلف
في نسبه لشيخ الاسلام. وجزم محققاه الشيخ علي العمران والشيخ المحقق - [00:35:26](#)

النبيه رحمه الله تعالى المتخصص بابن تيمية الشيخ الدكتور عزيز الشمس جزم ان الكتاب لابن تيمية تمام تنبيه كان رجل عاقل
يتمويه الجدل الباطل. وابن تيمية في هذا الكتاب فصل في دليل الاستصحاب تفصيلاً بديعة. وكتب دكتور - [00:35:46](#)
اسمه عبدالله الابراهيم فيما اذكر او امير الابراهيم هكذا كتب بحثاً عن دليل الاستصحاب عند شيخ الاسلام تيمية كان فيه العرض
والتقسيم. ولله الحمد اكرمني الله جل في علاه. وانا الان اكتب شرحاً على رفع الملام لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله. بتقريرات
شيخ الاسلام - [00:36:06](#)

وجعلت شيخ الاسلام يشرح كتابه رفع المنام. وفصلت طويلاً عند دليل الاستصحاب بكلام شيخ الاسلام ابن تيمية لكن الذي نريد ان
نفهم فكرة الاستصحاب العامة انه اللي كان يبقى على ما كان. لا يتغير حتى يرد ماذا - [00:36:26](#)

مغير ناقل يثبت هذا التغيير. واضح؟ وهذا شرعاً اليقين لا يزول بالشك. طيب. مثلاً طيب. قاعدة اخرى الاصل براءة الذمة القواعد
المتفرعة الاصل براءة الذمة. ايش الذمة يقصد بها مكلف براءة من القتل - [00:36:46](#)

ما عليه قيد عند ها؟ الذمة الذمة الذمة مصطلح الذمة ما يقصد ما يقصد به عدم وجود شك؟ لا. ها النفس من قال النفس؟ احسنت
بعض العلماء يقول ذمة النفس. احسنت. بعض العلماء يقول الذمة هي اهلية - [00:37:26](#)

والذمة في حقيقتها وصف اعتباري. يشغل ولا يشغل. يشغل بحق الآخرين. او لا لا يشغل. هذا الذمة وصف اعتباري هو ليس وصفاً
حقيقياً. ليس مادياً هو اعتباري. هذا الوصف الاعتباري يشغل بالحقوق - [00:37:56](#)

سواء يوجد حق للآخرين او لا يوجد. الاصل ان هذه الذمة ماذا؟ بريئة غير مشغولة. بريئة. يعني نأخذ مثال على هذي لو ان شخصاً
اتلف متاع شخص. شخص اتلف متاع شخص اخر. ثم اختلف المتلف وصاحب المتاع - [00:38:16](#)

في قيمة الشيء المتلف. ولا بينة. فالقول هنا لمن؟ لمن صاحب المتاع ولى للمتلف مع اليمين؟ المتلف تميم مين يخالف؟ صاحب المتاع
الاصل براءة الذمة ذمة متلف غير بريئة. واضح؟ فيطالب بالتعيين بين ماذا؟ بتعيين القيمة معا - [00:38:36](#)

لان الاصل براءة ذمته من الزيادة في القيمة التي يدعيها صاحب المتاع. لانه صاحب المتاع ممكن يخلي ابو العشرة عشرين
مسامحينك يوخد عشرين مسامحينه. ابو العشرة بصير الف. تمام؟ فصاحبوا الذي اتلف لبراءة ذمتي - [00:39:16](#)

فهو يعين القيمة معاً يمين. طيب. من القواعد ايضاً المتفرعة عن هذه القاعدة وهي قاعدة لا يزول بالشك. الاصل في الاشياء ماذا؟
الاباحة. دققوا معي. المصطلح الذي يحتاج اهتمام في هذه القاعدة ما هو؟ مصطلح ايش؟ مصطلح ماذا؟ الاشياء. الاشياء يقابلها -

[00:39:36](#)

ماذا؟ العبادات. الاصل في الاشياء ماذا؟ الاباحة. فالاشياء يراد في هذه القاعدة انه جاء مطلق هو يراد بها المباحات. فالاصل في
الاشياء الاباحة. اما في العبادات ماذا؟ الاصل فيها الحظر - [00:40:06](#)

منع حتى يرد الدليل على الجواز. الاصل في الاشياء الاباحة حتى يرد الدليل على منهي. على المنع والدالة على ذلك هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا. قل لا اجد فيما اوحى الي محرما على طاعم يطعمه الايات - [00:40:26](#)

قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده. طيب. قاعدة اخرى حتى نختم الاصل في الابضاع التحريم. الاصل في الابضاع التحريم. ومصطلح الاضلاع به ماذا؟ الفروج. وفي الغالب يحمل ذلك على النساء. يحمل على النساء. فمعنى القاعدة الاجمال - [00:40:46](#)

ان القاعدة المستمرة في الشرع في امور النساء والاستمتاع بهن هو التحريم. فلا يخرج عن هذه الا بيقين الاباحة. وما الذي يبيح هذه الاضلاع عقد عقد احل به الشرع. عقد - [00:41:26](#)

احل به الشر او ان يكون عقد سابق ثم وقع اشتباه فهنا نرجع الى قاعدة اليقين يعني لو اشتبهت امرأة محرمة على رجل بنساء قريبة محصورات. ولا يعرف عينها. فانه لا يجوز له ان يجتهد ويتحرى - [00:41:46](#)

وفي تعيين المرأة المحرمة عليه ثم النكاح من البواقي. لان حرمة هؤلاء النساء جميعا متيقنة لكونها الاصل وقد حصل الشك هنا في اباه يعني رجل طلق احدى نسائه. ثم بعد ان طلقها نسيها - [00:42:06](#)

ها؟ رجل طلق احدى نسائه ثم بعد الطلاق نسي ممكن هذا يقع؟ ها؟ حسب قوت حسب قوت المرة ممكن تخليه ينسى ويذكر. فهل له ان يتحرى ويجتهد في تعيين المطلقة ووطء الباقي - [00:42:26](#)

ها؟ يقول بعض اهل العلم فلا يجوز له ان يجتهد ويتحرى في تعيين المطلقة وطأ الباقي لان حرمة اوضاع ماذا؟ متيقنة لكونها الاصل. وقد حصل الشك هنا في اباحة زوجاته له. يعني ماذا - [00:42:56](#)

بقي الاصل وهو ماذا؟ وهو الحل وهو الحل. هذا قول عند بعض اهل العلم. والصحيح لا يجوز ان يطأ حتى يتحرى ويجتهد ويعمل بغلبة الظن او يقين. والله تعالى اعلم. طيب بهذا القدر - [00:43:16](#)

نكتفي ان شاء الله يوفقنا واياكم القواعد المتفرعة كثيرة جدا لكن الوقت لا يسعف ونكتفي بالقدر الذي يسر الله من هذه في القاعدة اسأل الله ان يوفقنا واياكم للعلم النافع والعمل الصالح والى الملتقى ان شاء الله تعالى غدا مع قاعدة جديدة - [00:43:36](#)

والله اعلم وصلي اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه - [00:43:56](#)